إستراتيجية الباي محمد الكبير في فتح وهران والمرسى الكبير

أ/ بلبروات بن عتو
جامعة سيدي بلعباس

كانت قرية المرسى الكبير، أول منطقة وطأتها أقدام الجيش الإسباني سنة 1505م لتسمح للمحتلين بالتطلع إلى احتلال قلعة وهران سنة 1509م ، والتي كانت وقتئذ مدينة محصنة لكنها ذات موقع استراتيجي وهام في منطقة الحوض الغربي للبحر المتوسط سواء في أوقات الحرب أو السلم.ثم واصلوا غزوهم للقلاع الساحلية الهامة بالمغرب الأوسط بين (1510 و1511 م) [1] وكذلك لدواخل الجهة الغربية انطلاقا من وهران والمرسى الكبير حيث فرضوا حمايتهم على مدينة تلمسان سنة 1512م ، وتشير بعض الدراسات إلى أن نفوذهم قد امتد إلى مشارف الأطلس الصحراوي .

لقد تصدت جماعة عروج وخير الدين، ومن بعدهم الجيش الانكشاري النظامي، وقبائل المخزن للاحتلال الإسباني، واجتهدت حكومات الجزائر العثمانية في سبيل تحرير الثغور الداخلية وتسنى لها ذلك خلال القرن السادس عشر باستثناء ثغري وهران والمرسى الكبير إلى أن حررا سنة 1708م من قبل الباي المجاهد محمد بكداش، بالتعاون مع وزيره أوزن حسن، وبايه في الغرب الجزائري مصطفى بوشلاغم، الذي اتخذها عاصمة ومقرا لحكمــه .

وبعد أن عاشت وهران والمرسى الكبير بين أحضان الإسلام والمسلمين وتحت راية دولة الجزائر العثمانية، فإنها سرعان ما اغتصبت من جديد من طرف الجيش الملكي الاسباني سنة 1732 م. ويتكرر سيناريو الصراع بين الإسبان بوهران وبايات الغرب الجزائري المتعاقبين والذين عجزوا عن تحرير

الثغرين، والحد من خطر الاسبان بالمنطقة بفعل عوامل عديدة أشارت إليها مصادر الفتح، ونلخصها كالآتي :

- اكتفى بايات الغرب بإزعاج الإسبان بوهران والمرسى الكبير ولم يبلغ أحدهم الحرب الكبرى التي تضعضع أركان الاحتلال، وكان هذا الإزعاج في شكل غارات فجائية مصحوبة بكمائن متقطعة زمانا .

- غياب التنسيق العسكري بين الحكومة المركزية الإقليمية ببايلك الغرب الجزائري مثلما حدث في تحرير 1708م .

- تفشي روح التقاعس عن الجهاد لدى الجنود والفرسان (أهل السيف).

- روح اللاّمبالاة التي لاحظها صانعوا الفتح لدى القبائل المخزنية والعوام ، حيث تنصلوا من مسؤولياتهم وتركوا الجهاد إما رغبة في الدنيا أو جزعا من القتل والهلع والإنفاق، أو جهلا بما في الجهاد من الثواب الجزيل [2].

وبناء على ذلك تساءلنا، كيف تتحدث المصادر عن تقاعس حكومي وشعبي عن الجهاد ، في وقت كان التصدي لثلاث حملات بحرية إسبانية ضد الجزائر في السنوات 1783م ،1984م ،1797م ، وبالتالي هل كان التقاعس بفعل الانشغال بتراكم مشاكل الدولة الداخلية والخارجية ؟ أم أنه تقاعس مقصود يخفي أغراض سياسيـــة؟

ولاحظنا أن "**دي غرامون** De Grammont " قد حاول ترجيح فكرة التقاعس المقصود، حيث كتب أن الحكم الجزائري بمدينة الجزائر أصبح مدركا بأن الثغرين - وهران والمرسى الكبير - موضعان محتلان لا فائدة منهما ، واحتلالهما يلقي عبئا ثقيلا على الحكومة الاسبانية إذ يكلفها سبعة وأربعين مليون فرنك فرنسي قديم وألف رجل .

على أية حال تمكن الباي الكبير(1779-1797 م) من تشخيص حقيقة التقاعس على مستوى الحكم المركزي ، وأدرك أن البايات السابقين كانت تنقصهم قوّة التنظيم والإنفاق المالي على الجهاد، وقوة العزم والإقدام، وكذا القوة العسكرية والتعبئة الشعبية. ورأى أن القبائل المخزنية يتضاعف مقاتلوها وهم في خدمة سياسة الباي ، و عندئذ لا يحتاج الأمر إلاّ إلى استنهاض الهمم على جميع المستويات ، والتخطيط لحرب شعبية منظمة ، وهذا ما سنوضحه في إطار محاولة رسم الخطوط العريضة لإستراتيجية الباي محمد الكبير في فتح وهران والمرسى الكبير سنة 1792م .

1 - المحاور الكبرى لاستراتيجية الباي محمد الكبير في فتح وهران والمرسى الكبير :

توصلنا إلى تحديد أربعة مراحل مرّ بها الباي محمد الكبير في سبيل تحرير وهران والمرسى الكبير من الاحتلال الإسباني، ولاحظنا أن المرحلتين الأوليتين قد بينت أن خطة الباي محمد الكبير كانت فاشلة، ولم يتحقق طرد الإسبان من الثغرين، لكن عادة الخطأ هو خطوة إلى الأمام ولكل جواد كبوة، وهذا ما أدركه في اعتقادي، الباي محمد الكبير، إذ كان يقيم أعماله ومساعيه، ويقف على الأخطاء والثغرات ويحدد بناء عليها البدائل. فكانت المرحلة الثالثة التي أعقبت الزلزال العنيف الذي ضرب وهران، هي المرحلة التي أخذ الباي محمد الكبير، يحصل فيها على تقدم في مسيرة الفتح، لتأتي بعدها المرحلة الرابعة والأخيرة، وهي مرحلة التفاوض، وعليه نستعرض أهم ما ميّز المرحلتين الأوليتين في مسيرة وهران ومرسى الكبير لننتقل بعدها إلى المرحلتين الثالثة والرابعة، محاولين استجلاء الخطوط العريضة لإستراتيجية الباي محمد الكبير في فتح وهران والمرسى الكبير.

- المرحلة الأولى : 1780-1787م وميزها ما يلي :

أ – حرب الاستنـزاف (الحرب الخاطفة) 1780-1785م

ذكـر "تيدنا [3] Thédenat " أن الباي محمد الكبير، كان ينظم غارات ضد الإسبان بوهران كل شهر رمضان من كل سنة، فيقابل بمدافعه حصـون وأسوار وهران الـتي كانت تخلف القتلى والجرحى في صفوف جنوده [4].

ذكر مؤرخوا الباي محمد الكبير أنه كان يقصد الثغر الوهراني الرباط ، اليوم أو اليومين في السنة دون ملاقاة العدو، كما جرت عليه عادة من سبقوه من البايات، ويفسرون ذلك بأن حكومة الداي بمدينة الجزائر لم ترخص له باقتحام أسوار وهران، لأن الترخيص مقرون بمساعدة مادية وبشرية للباي وهو ما لم تسمح به ظروف الحكومة وقتئذ، لكن لم يمنعوه من الرباط المحدود المدة شريطة أن لا يشتبك مع العدو.

ب- هدنـة 1786- 1787 م :

توقفت حرب الاستنـزاف التي شنها محمد الكبير على الإسبان بوهران سنة 1785م استجابة لمساعي الصلح الإسبانية لدى قصـر الداي محمد عثمان باشا، وبعد سنة كاملة تم التوقيع على معاهدة الصلح في جـوان 1786م .

2 - المرلحة الثانيـة 1787 - 1790م :

انـتقل الـباي محمد الكبير من حرب الاستنـزاف إلى الحصار وتنظيم الاقتحام، ونلخص أهم تطورات هذه المرحلة كالآتــي :

- قرر الباي محمد الكبير مداومة الرباط وتنظيمه بأحواز وهران، باعتماد إجراءات كانت في أساسها إغرائية وتشجيعية، وتنظيمية للمرابطين الذين استجابوا وتوافدوا على الرباطات من كل نواحي الغرب الجزائري بأموالهم وأولادهـم .

- كان الباي في حصاره لوهران، يبعث السرايا دوريا لاستطلاع أخبار العدو وينصب الكمائن ويهاجم العدو برا وبحرا .

- قام الباي محمد الكبير بتصعيد النشاط العسكري في أعقاب زلزال وهران ليلة (8-9) أكتوبر 1790م.

- فشل الباي محمد الكبير في اقتحامين لمدينة وهران، مما جعله يعلن الرحيل عن وهران، ويسرح القبائل إلى أوطانها ويؤخـر الفتح ريثما يوفر الأسباب الكافيـة لذلك.

ويمكن رصد عوامل إخفاق الباي محمد الكبير في فتح وهران في هذه المرحلة الساخنة كالآتي :

- غياب دور الباشا في عملية الحصار التزاما بمعاهدة الصلح سنة 1786م
- ضعف التدريب العسكري للمجاهديـن.
- ضعف الفعالية القتاليــة لدى المجاهديـن.
- ضعـف الجـوسـسة الإسلاميــة.
- نقص الذخيرة الحربية والعتاد العسكري الثقيل، وغياب قواعد عسكرية واقتصادية خليفة.
- نفاق القبائل بناحية وهران وعدم إخلاصها في الجهـاد.
- ثبـات الإسـبان أثنـاء القتــال.
- خطر الجوسـسة الإسبانيــة.

3 - المرحلة الثالثة 1790 - 1791م

تمثل هذه المرحلة معاودة الباي محمد الكبير لحصار وهران بعد أن وقف على أخطاء المرحلة الثانية، ومن خلالها يمكن نسخ الخطوط العريضة لإستراتيجيته في فتح الثغرين المذكورين، ونبين ذلك كما يلي :

أ- الاستعـداد للحصار والحـرب :

1 - جلب الحرفيون والصناع (الحدادون،النجارون،الخراطون،وصناع البارود) من تلمسان والجزائر ومستغانـم وقرى وبـوادي بايلك الغرب، إلى جانب من لهم دراية بشؤون السلاح من الأسرى النصارى وذلك بهدف تجهيز المدافع الكبار ذات الأسرة والعجلات الفاسدة، وإصلاح زنادات البنادق ومسح صدئها وتركيب ما تفرق من مفاصلها، وقد باشر هؤلاء مهامهم بإصطبل للباي بمدينة معسكر، وكان كل عامل يأكل من مطبخ الباي، ويأخذ أجرة عن عمله قدرت بربع ريال ما يعادل ستة دراهم في عهد الباي محمد الكبير (5).

2 - جمع السلاح والذخيرة الحربـية من مستغانم وتلمسان وإقليم سيباو، كما وجه رسله إلى المغرب الأقصى وجبل طارق الخاضع للانجليز منذ سنة 1782م لشراء الأسلحة. وتفيد المصادر أن رسل الباي تمكنوا من جلب مائتين وخمسين قنطارا من البارود، إلى جانب سفينة محملة بالأسلحة اشتراها الباي محمد الكبـير(6).

3 - جمع من مدينة الجزائر ومن داخل بايليكه. المتخصصين العسكريـين مثل رماة المدافع ورماة القنابل، كما جلب من فجيج المتخصصون في الحفر تحت الأرض بزرع الألغام. وقد دون الجميع في سجلات ديوانه، وعين كل واحد في موقعه وأمره بتنفيذ آلته الحربية، كما ضبط رؤساءهم للاستعانة بهم عند الضرورة(7).

4 - **جمع طلبة العلم وحملة القرآن (طلبة الزوايا)** من مختلف القبائل والمداشر ببايلـك الغرب ليرابطوا حول وهران، وليحلوا محل القبائل المرابطة في الحصار الأول التي كانت تتسابق على الغنائم وافتقرت إلى إخلاص النية في الجهاد. وقد وصل عدد الطلبة المرابطين برباط ايفري ورباط جبل المائدة في بداية الأمر إلى ستمائة مرابط دون طلبة المدرسة المحمدية، وفي فترات لاحقة ازداد عددهم. وبهذه الطريقة توفر للباي محمد الكبير جيشا من المثقفين يجمع رجالا متخصصون في شؤون التسليح والحرب، يعول عليهم في التدريب العسكري، ورجال غير مدربون مخلصون ويفقهون معنى الجهاد في سبيل الله، وتدريبهم العسكري هو قضية وقت لا غيـر(8).

5 - **الاستعانة بعلماء المنطقة :** حيث كان الباي محمد الكبير لا يخطو خطوة إلى الأمام إلا ويكلف ممن حوله من العلماء بتأطيرها، والإشراف عليها. فمثلا بعث الفقيهين أحمد بن هطال التلمساني- كاتبه الرئيسي- والقاضي المكي بن عيسى إلى المغرب الأقصى لمقابلة الملك المغربي، والتفاوض معه قصد شراء الأسلحة والبارود، ثم كلف شيخ مازونة محمد بن علي الشريف، لحث طلبة الزوايا الالتحاق برباطات وهران ، ثم عين الفقيه محمد بن عبد الله الجيلالي، أميرا على الطلبة المرابطين ، والشيخ الطاهر بن حواء نائبا له (9).

كما عين ابن سحنون الراشدي ، وابن هطال التلمساني، والمكي بن عيسى، أمناء على الرباطات. ومهمتهم تتمثل في توزيع العطاء على المرابطين دون تميز وتفضيل ، كما عين قوادا على المجموعات المرابطة فمثلا ضبطنا أنه عين الشيخ محمد بن أبي طالب قائد على طلبة مازونة ، والشيخ محمد بن أبي سيف قائد على طلبة الغرابة ، والشيخ قدور المحلي قائدا للمكاحلية (10) .

6 - **تموين المرابطين :** تتفق المصادر أن الباي محمد الكبير لم يتقاعس عن تموين المرابطين بالغذاء والسلاح والذخيرة ، والخيم والأواني والدواء ومستلزمات الوضوء والغسل ،ووضع تحت تصرفهم الأطباء، والحطابون والطباخون، وذوي الاختصاص الحربي وفرسين أصليين، وأمرهم أن يعينوا بريدين لموافاته بالأخبار ، كما زود كل مرابط بدراهم لطحن القمح وشراء الصابون والنعال.... وقصد تسهيل الحياة اليومية للمرابطين فقد بني الباي ثلاث مطاحن في مسرغين وأقام سوقا بإيفري (11).

7 - **ضبط التوازنات النفسية للمرابطين :** رأى الباي محمد الكبير أن توفير المستلزمات المادية للمرابطين غير كافية، ولا بد من مراعاة نفسياتهم والحيلولة دون مشاعر الملل والإحباط والحزن ، التي قد تضعف فعاليتهم القتالية ويستغلها المغاطيس والمنافقون لصالح العدو الإسباني. فقد أوصى الطلبة بقراءة القرآن ودراسته تارة ، والترويح عن النفس بالفاكهة المحترمة تارة أخرى ، وتسريحهم إلى ذويهم مع وجوب التردد على الرباط المرّة بعد الأخرى ، كما أمر بتذويب الخلافات التي قد تقع بين المرابطين ، وأوصى قوادهم بالتذكير بفضل الرباط والجهاد في سبيل الله (12).

8 - **تدريب الطلبة المرابطيـن :** أمر الباي محمد الكبير بأن يلتحق المتخصصون العسكريون بالرباطات ويختلطوا بالطلبة بغية تدريبهم على القتال ، وقد ركز الباي على رماة المدفعية في عملية التدريب ، وحاباهم على غيرهم ، إذ كانوا يمثلون رجال السلاح المتطور في ذلك العصر. ويأتي بعدهم السباحون المهرة الذين

كلفهم بتدريب أكبر عدد من الطلبة على السباحة يوميا في شواطئ بايليكه ، مما يوحي أن الباي كان يخطط لاقتحام وهران برا وبحرا [13].

9 - إصلاح الطـرق : كانت الطرق الرابطة بين معسكر ووهران، ضيقة ومحدودية يكثر بها الأحجار الموغلة في الأرض وبالتالي يصعب نقل المدافع عبرها. فأمر الباي محمد الكبير باستنهاض الجيش والناس لإصلاح الطرق وإزالـة الأوعار بين معكسر والمرسى الكبير والرباطـات [14].

10 - جر المدفعية إلى برج سـيق : بعد إصلاح الطرق، أمر الباي محمد الكبير بإخراج المدافع الثقيلة من معسكر، ومستغانم وتلمسان وجرها إلى برج سيق ، وقد استعان في ذلك بجنوده والمحبوسين مقابل إخلاء سبيلهم ، وبعض سكان معسكر وسخر ما توفر له من بغـال [15].

وفي ظل هذه الاستعدادات لجأ الإسبان إلى التفاوض مع الداي محمد بن عثمان باشا، وطلبوا منه تسليم وهران للباي مع الإحتفاظ بالمرسى الكبير ، لكن الباي محمد الكبير رفض طلبهم، ورأى أن لا وهران بدون المرسى الكبير والعكس صحيح. فطلب الإسبان هدنة مدتها شهرا واحدا ، فوافقهم الباي محمد الكبير لكنه علم قبيل انقضاء مدة الهدنة بوصول المدد العسكري الإسباني إلى وهران ، فقرر الدخول في الاستعدادت الأخيرة للخروج إلى حرب وهـران .

ب – الاستعداد الأخير للحـرب :

1 - تحضير المجاهدين نفسـيا :

ويعني ذلك، أنه حاول رفع معنويات المجاهدين بطريقة تتكيف مع العادات المحلية والعقلية الصوفية السائدة. حيث نظم صدقة على شيخ وهران محمد الهواري ، حضرها العام والخاص من الحاضرة والبادية فلعبوا بالخيل والبارود ، ثم جمع رايات أولياء الله الصالحين المشهورين بتقواهم وجهـادهم وعملهم الصالح وكل راية مكتوب عليها أسماء أهل بدر [16].

2 - استنفار القبائل والأعراش للجهـاد :

كتب الباي محمد الكبير رسائل إلى شيوخ القبائل والأعراش يستنفرهم إلى الجهاد مثلما فعل في حصاره الأول الفاشل، فاستجابوا لدعوته من كل حدب، واجتمع لديه جيش كثير العدد، فأنزله في وطاء فسيح قرب جبل المائدة وبرج العيون.

3 - توزيع المجاهدين على المواقع :

وزع الباي محمد الكبير المجاهدين على المواقع الإستراتيجية، حيث عين حفرة الألغام بوادي ايفري القريب من الحصون ليحفروا تحتها، ويفجروا جدرانها أو يحدثوا فيها شرخا للتسلل عبرها. وكلف خمسمائة مجاهد من الطلبة بحمايتهم من الإسبان ، وأوصى ابنه عثمان بحراسة الوطاء على المرسى الكبير لمنع الإسبان من الخروج على مرابطي جبل المائدة ، الذين بدورهم أمرهم بنصب المتاريس [17] التي يحتمي بها المقاتلون المدفعيون عند مباشرة العدو القصف المدفعي [18].

4 - جر المدفعية من برج سيق إلى جبل المائـــدة :

أمر الباي محمد الكبير بجمع الناس لجر المدافع من برج سيق إلى ربط ايفري ثم إلى جبل المائدة، وفي هذه المرة كان الباي بنفسه، يتتبع عملية الجر ومعه المختصون في المدفعية، كما أمر بأن تستقر محلة المدفعيين برفقة النجارين والحدادين وغيرهم بجبل المائدة لصيانة ما يمكن أن يتعطل من الالآت المدفعية، وعندئذ تأخذ الحرب مسارها الجاد بين الطرفين[19].

ج- نشوب القتال والتكتيك الحربي للبـــاي :

1 - اختبار القتال من جبل المائـــدة :

يقع جبل المائدة غرب مدينة وهران ويطل على البر والبحر، وقد ركز عليه الباي محمد الكبير في حربه ضد الإسبان، حيث جعله الموقع المفضل لبداية القتال. إلا تكتيكه الحربي من جبل المائدة قد خانه حيث وجد بعد تتبع القتال أن عدة أبراج إسبانية، تمكنت من قصف جبل المائدة واقتربت سفن صغيرة آتية من المرسى الكبير من جبل المائدة وأخذت ترمي المرابطين الذين اضطروا إلى التراجع عن الجبل لتفرق القتال، كما لم يسلم حفرة الألغام بوادي ايفري من هجوم الإسبان.

وعليه، ظهر للباي أن المدينة لا تؤخذ بواسطة الجبل، لأنها محصنة ومنيعة بدونه، مما يفسر عدم اهتمام الإسبان بالسيطرة عليه، فكان برج ماجاجو الذي هو جزء من جبل المائدة كافيا لتأمين تواجدهم بمدينة وهران والمرسى الكبير، لذلك قرر الباي القتال من جبل المائدة وتحويله إلى سهلـه[20].

2 - اختيار القتال من جبل المائـدة :

أمر الباي محمد الكبير بنزول رماة المدفعية من جبل المائدة إلى سهله ، والأمر كذلك بالنسبة للمرابطين بايفري ما عدا الخمسمائة طالب من أجل مواجهة برجي العيون والجديد.وبعد أن شدّد على الحراسة الليلية

بين شاطئ وهران وحدائقها ، أمر بحفر الخنادق، على شكل صفوف أمامية وخلفية ، ليتجدد القتال بين الطرفين ، ويتمكن الباي محمد الكبير من إلحاق الخراب ببعض الحصون ، وإحراق البرجين الكبيرين : برج العيون وبرج الجديد المقابلين لوادي ايفري ، ناهيك عن الخسائر البشرية .

ورغم ذلك بقيت وهران محتفظة بمناعتها واستمر الاسبان في تنفيذ خطة الدفاع من وراء حصونهم وأبراجهم، مما دفع بالباي إلى التفكير في تكتيك حربي آخر يقضي بالإنتقال إلى شرق المدينة حيث البرج الأحمر والمساكن المكشوفة . (21)

3 - تركيز القتال عند البرج الأحمر :

لاحظ الباي محمد الكبير أن الفتح قد استعصى أمره رغم الخسائر التي ألحقها بالإسبان بسبب حصون وأبراج منيعة ، فرأى أثناء بحثه لعورات المدينة أن الجهة الشرقية وخاصة عند البرج الأحمر هناك مساكن الإسبان مكشوفة ويمكن إصابتها بالرمى وإلحاق الخراب والموت الكثير في صفوف الإسبان. وهذا ما حصل بالفعل بعد أن أمر بجر المدفعية إلى الجهة الشرقية ومباشرة القصف ، بل لجأ بعض الإسبان إلى الفرار عبر البحر إلى إسبانيا والبعض الآخر فر ناحية البر ليقعوا في الأسر(22).

وعلى ضوء ما سبق ذكره، نلاحظ أن الباي محمد الكبير قد شدد الخناق على الإسبان بوهران وألحق بهم الخراب والموت، فلم يجد الإسبان بدا إلا البحث عن فرصة لترك المدينة بعزة وكرامة، فوجدوا في وفاة الداي محمد بن عثمان باشا واعتلاء الداي حسن كرسي الحكم، فرصة سانحة لذلك، فتقدموا إلى حضرة الداي الجديد بطلب التفاوض حول وهران والمرسى الكبير، ووضعوا شروطا للانسحاب من الثغرين تحفظ لهم ماء الوجه ، وما كان للباي محمد الكبير إلا أن يجنح للسلم ويطيع أوامر الداي حسن القاضية بالرحيل عن وهران لأنه كان مصرا على استرداد وهران والمرسى الكبير بقوة السلاح أو بطرق سلمية(23).

الهوامش والمراجع

(1) ونقصد بذلك مدينة الجزائر وبجاية سنة 1510م ومستغانم سنة 1511 م

(2) ابن رزقة ، أبو محمد المصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن الرحلة القمرية في السيرة المحمدية مخطوط مودع بالمكتبة الوطنية، الجزائر رقم 3322 ورقة 07 (ظهر) وأيضا :

ابن سحنون الراشدي ، أحمد بن علي الثغر الجمائي في ابتسام الوهراني ، تحقيق وتقديم : المهدي البوعبدلي ، منشورات وزارة التعليم الأصلي ، قسنطينة 1973 ص.110

(3) تدينا، أسير فرنسي سخره الباي محمد الكبير لإدارة شؤونه المالية خزندار القصر بين 1779 - 1782

(4) Emerit, Marcel « Mémoires de thédenat natif d'uzés en Iangedoc Ecrite à Zurich en 1785 » In Revue Africaine , 1948.p174 .

(5) ابن رزقة، أبو محمد المصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن المصدر السابق، ورقة 54 (ظهر) و55 (وجه) وأيضا : ابن سحنون الراشدي، أحمد بن علي المصدر السابق ، ص 247.

(6) مؤلف مجهول، تاريخ الباي محمد الأكحل أو تاريخ استرداد وهران من الاسبان . مخطوط مودع بالمكتبة الوطنية ، باريس رقم 5022 ورقة 10 (و).

(7) ابن زرقة ، المصدر السابق ورقة 56 (و)

(8) المصدر نفسه ورقة 65 (ظ) وأيضا : مؤلف مجهول.المصدر السابق، ورقة 09 (و) ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق ص 235.

(9) مؤلف مجهول، المصدر السابق ،ورقة 09 (ظ)10- (و). وابن سحنون الراشدي المصدر السابق ص 233

(10) العيد ، مسعود : " المرابكون والطرق الصوفية بالجزائر خلال العهد العثماني " مجلة سيرتا العدد 10 ، 1988، ص 07

(11) ابن سحنون الراشدي المصدر السابق ، ص 245

(12) المصدر نفسه ص235 وأيضا : ابن زرقة المصدر السابق، ورقة 59 (ظ)، 65 (و)

(13) ابن زرقة المصدر السابق، ورقة 67 (ظ) 68 (ظ)

(14) المصدر نفسه ورقة 90 (ر)

(15) طالع : ابن سحنون الراشدي ، المصدر السابق ، ص.ص 249 - 250

مؤلف مجهول المصدر السابق ، ورقة 10 (ظ)

(16) ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص.ص 274 - 275

(17) المتارس ، سلاح دفاعي ، يحمي من الرمي المدفعي للعدو ، وعرفها ابن سحنون الراشدي أنها عبارة عن مزاود كبيرة من الخشب وأعواد الدفلي ، وتملأ بالتراب ، وتعضد بالحلفاء، وتترك منافذ عبر هذه المزاود تعتبر فوهات للمدافع ، ولايمكن لكور العد أن يصيب العدو إلا إذ تجاوزت أو دخل عبر النافذة.

(18) ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص. 278

(19) المصدر نفسه ص.ص 277 - 278

(20) المصدر نفسه ص.ص 278 - 282

(21) المصدر نفسه ص.ص 284 - 286

(22) المصدر نفسه ص.ص 290 - 294

(23) لمزيد من التفاصيل حول فتح وهران سنة 1792 طالع:بلبروات،بن عتو،الباي محمد الكبير ومشروعه الحضاري 1779 - 1797 رسالة ماجستير،إشراف د/بلقاسمي بوعلام-جامعة وهران 2002.